سلسلة الأوپرا
والمسرح العالمي

السيدة
فراشة





السيدة فراشة

السيدة فراشة
قميص أول

سلسلة الأوپرا
والمسرح العالمي

السيدة فراشة





تأليف: جاكومو پوتشيني
رسوم: لي، جانغ إنّ
ترجمة : Market Tech

الطبعة الأولى 2010 م

يتضمن هذا الكتاب ترجمة الأصل الأجنبي:
"Madama Butterfly" by Kyowon Co., Ltd., Seoul, Korea



كلمة KALIMA
info@kalima.ae
www.kalima.ae
ص.ب: 2380 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: 468 6314 2 971+ ، فاكس: 462 6314 2 971+

معالم maalem للطباعة والنشر والتوزيع ذ.م.م for Printing, Publishing and Distribution L.L.C
info@maalem.net
www.maalem.net
ص.ب: 62606 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: 6222622 2 971+ فاكس: 6222112 2 971+

في أوائلِ القرنِ العشرين، في اليابان، وقَفَ رجلٌ يتفحّصُ كلَّ زاويةٍ في منزلٍ يابانيٍّ مبنيٍّ على تلّةٍ ومطلٍّ على ميناءِ ناكازاكي. دُعي هذا الرجُلُ الطويلُ والوسيمُ بنجامين فرانكلين پينكرتون، وكان ملازماً في البحريّةِ الأمريكيّة. أتى أخيراً إلى اليابان على متنِ سفينة البحريّةِ الأمريكيّة. فمنذُ افتتاحِ الميناءِ اليابانيِّ، نشطَتْ حركةُ السُفنِ الأجنبيّةِ الوافِدَةِ والمغادِرة. أمّا في مدينةِ ناكازاكي، فكانت معظمُ تلكَ السفنِ أمريكيّة.

ـ «أما من تسريبٍ في مكانٍ ما...؟».

ـ «لا تقلَق سيّدي، هذا المنزلُ صلبٌ من أعلاه إلى أسفلِه كبرجٍ من الصخر. وفي حالِ ضجِرتَ من الأثاث، فإنّهُ مصنوعٌ بشكلٍ يسهُلُ تغييرُهُ».

كانَ غورو، وهو سمسارُ زيجاتٍ محَلّي، يشرَحُ لپينكرتون من دون انقطاع ويجولُ معه في أرجاءِ المنزلِ الذي رتّبَهُ له ليعيشَ فيه مع المرأةِ التي دبّرَها له. وكانَ پنكرتون أحَدَ جنودِ البحريّةِ الكثر الذينَ يقيمونَ ويتزوّجون في المنطقةِ في أثناءِ وجودِ سفنهم في الميناء.

ـ «قريباً جداً ستصِلُ العروسُ وأقرباؤُها والقنصلُ الأمريكيّ...».

وبعدما أنهيا جولتهما في المكانِ، دخلا إلى الغرفَةِ حيثُ سينتظرانِ الضيوفَ الذينَ سيحضرون الزفافَ الذي وتّرَ پينكرتون فاحمَرَّ وجهُهُ قليلاً.

ـ «ها قد وصلَ القنصلُ الأمريكي».



دخَلَ القنصلُ الأمريكيُّ المتوسّطُ العمرِ شارپلِسّ إلى المنزلِ بسُرعَةٍ، فطلَبَ پينكرتون من غورو إحضارَ مرطّباتٍ خفيفةٍ.

ـ «أهلاً بكَ شارپلِسّ. أليسَ منظَرُ ميناءِ ناكازاكي رائعاً من منزلي؟».

ـ «حسناً حسناً، يبدو أنّك ابتعتَ المنزل؟».

ـ «بالطبعِ، اشتريتُ هذا المنزل لأعيشَ فيه لمدّةِ تسعِ مئةٍ وتسعٍ وتسعينَ سنةً. ولكنْ، وفقاً للعقدِ، يمكنُني إلغاؤهُ متى سئمتُ منه».

ـ «كيفَ هي العروس؟ أهيَ جميلةٌ؟».

ـ «بالتأكيد، لا يُمكنُ للكلماتِ أن تَصِفَ جمالَها. حينَ رأيتُها للمرَّةِ الأولى، سُحِرتُ بجمالِها الأخّاذ. وجهُها الرّقيقُ والشفّافُ مليءٌ بالسحرِ والنِعَم... إنّ الاسمَ فراشَة يناسِبُها فعلاً».

شعَرَ پينكرتون بالفخرِ لجمالِ زوجَتِهِ المستقبليّةِ وبدا مسروراً كعريسٍ متشوّقٍ لشهرِ عسَلِه.

ورُبّما كان هذا سببَ القلقِ الذي تملّكهُ وهو في انتظارِ قدومِ عروسِه وأهلِها.

ـ «ولكن، پينكرتون، ماذا لو أدّى بك الأمرُ إلى تمزيقِ أجنحةِ الفراشة؟ أعني ماذا ستفعلُ إن سبَّبتَ لها ألماً عميقاً في قلبِها؟ عليكَ أن تعلَم أنَّه لا يجدر بكَ الاستهانةُ بهذا الزفاف واعتبارُه لعبةً ما».

ـ «أنتَ قلقٌ دائماً. قُلتُ لك للتوِّ إنّني سأعيشُ هنا معها لتسعِ مئةٍ وتسعٍ وتسعينَ سنةً، ولكن، يمكن إلغاءُ ذلك في أيِّ وقتٍ. في هذه البلادِ، لا يُعتبر إتمامُ عقدِ شراءِ منزلٍ أو زواجٍ أمراً معقّداً أبداً. حسناً، حسناً، لنوقف هذا الحديث لأنني أودُّ أن أخبرَكَ بما أفكرُ فيه: إنّي أنظرُ إلى اليومِ الذي سأقيمُ فيه زفافاً حقيقيّاً من امرأةٍ حقيقيّةٍ من أمريكا».

نظرَ إليه شارپلِسّ قلقاً. وبينما هما واقفان، سمعا أصواتَ فتياتٍ شابّاتٍ يتكلّمنَ، يقتربُ أكثرَ فأكثر. فتَحا النافذةَ ورأيا العروسَ وصديقاتِها آتياتٍ إلى المنزلِ القائمِ في جانبِ التلّ. فأسرَعَ پينكرتون خارجاً ولحِقَ بهِ شارپلِسّ وغورو.



ركَعَتِ العروسُ فراشة أمامَ الرجلِ الذي سيصبحُ منذ ذلك اليومِ زوجَها وانحَنَتْ له بكلّ تهذيبٍ.

ـ «صباحُ الخيرِ سيِّد پينكرتون».

ثم عرّفَتْهُ إلى صديقاتِها اللواتي رافقنَها واللواتي انحنينَ أيضاً بينما يراقِبنَ المكانَ. ابتَسَمَ پينكرتون وقبِلَ تحيّاتهنَّ وهو ينظرُ إليهِنَّ بتعالٍ.

ـ «لا بُدَّ وأنّ تسلُّقَ التلِّ كانَ شاقاً».

ـ «لم يكن شاقاً بالنسبَةِ إلى العروسِ مقارنةً بساعاتِ انتظارِها».

ـ «يا له من إطراءٍ جميلٍ».

كان جمالُها الذي فاجأ شارپلسّ مطابقاً لوصفِ پينكرتون، فسألها شارپلسّ بضعةَ أسئلة:

ـ «آنسة فراشَة، إنّ اختيارَ اسمِك مناسبٌ جداً. أيمكنني أن أسألكِ كم تبلغين من العمر؟ وأرجو أن تخبريني عن عائلتك».

عادَتْ بذاكرَتِها إلى الوراءِ، وأجابَتهُ ببطءٍ:

ـ «لقد بلَغتُ الخامِسَةَ عشرةَ من العمرِ هذا العام. كانت عائلتي في ما مضى غنيّةً جداً. ولكنْ، بَعدَ موتِ والدي تغيّرَتِ الأمور. وحتّى اليوم، أنا أعتني بأمّي وأعيلُ العائلةَ».

ـ «خمسة عشرَ عاماً... ألا يجِبُ عليكِ في هذا العمرِ أن تلعبي مع رفيقاتِكِ؟».

أوقفَ وصولُ أقربائها المتأخرُ دفقَ أسئلته المتواصلة. رافَقَهم غورو إلى پينكرتون وقدّمَه إليهم. كانت تلكَ المرّةَ الأولى التي يرونَ فيها شخصاً أجنبيّاً، فأخذوا يدورون حولَه مندهشين يحدِّقونَ فيه ويتهامسونَ عنه. أزعجَ تحديقُهم پينكرتون الذي كانَ مُتعَباً أصلاً بسببِ تحضيراتِ الزفافِ المعقّدة. ولكنْ، لتَجَنُّبِ إظهارِ مشاعرِه أمامَ أقرباءِ العروسِ، تأهّلَ بهم وحيّاهم مرحِّباً بهم.



وما إن انتهى الاجتماعُ البسيطُ بينَ پينكرتون وأقرباءِ العروس، حتّى أعلَنَتْ فراشَة أمامَ جميعِ الذين حضروا للمشاركةِ بالزفافِ، أنّها تريدُ أن تُريَ پينكرتون شيئاً. بدأت تُفرغُ أغراضَها من أكمامِها المتدلّية، ووَضَعَتها أمامَ الناس. وكانَ من بينِ الأغراضِ، منديلٌ حريريٌّ وغليونٌ وزنّارٌ ومرآةٌ ومشعلٌ كهربائيٌّ صغير ومفتاحٌ صغيرٌ إلخ... لفتَ أحدُ تلك الأغراضِ انتباهَ پينكرتون.

- «ما هذا؟».

- «هذا أكثرُ الأغراضِ التي أحملُها قدسيَّةً».

- «أيمكنني أن أنظُرَ إليه عن كثب؟».

- «أرجوكَ اعذرني، أُفضِّلُ أن أتجنَّبَ الكشفَ عنه علناً...».

أثارَ غموضُ جوابِها فضولَ پينكرتون فنظَرَ إلى غورو مستفسراً، فاقترَبَ هذا الأخيرُ منه وهمسَ في أذنه قائلاً:

- «ذلك هو الخنجرُ الذي تَركَه أبوها والذي طَعَنَ به أحشاءَهُ بنفسه».

- «طعَنَ أحشاءه؟ تقصدُ أنّه انتَحَرَ بطعنِ نفسه بهذا الخنجَر؟ آه، هذا ليس بخبرٍ سارّ».

بعدَ أن علِمَ پينكرتون قصَّةَ طعنِ أبيها لنفسه بالخنجَر، ارتبك لفترةٍ. لكنَّهُ ما إن رأى عيني عروسه الجميلتينِ حتّى عادَت الابتسامةُ إلى وجهِه. نظرَتْ فراشة إليه وقالَتْ بلطفٍ:

- «لديَّ ما أقولُه لك».

- «لي أنا؟».

- «نعم، البارحَة، ذَهبتُ إلى الكنيسة للمرَّةِ الأولى في حياتي. فأنتَ تعلم أنَّ عائلتي بوذيّةٌ منذ القدم، لكنَّني لا أكترثُ إن نكرَني الآخرونَ طالما أنّ ذلكَ يَسرُّك. أرَدتُ أن أشاركَكَ أفكاركَ بما أنّكَ ستصيرُ زوجي».

تأثَّرَ پينكرتون جداً لسماعِها تتخلّى عن عائلتها ودينها من أجله. كانت كلماتُها ومواقفُها هادئةً وناتجةً من تفكيرٍ عميقٍ لدَرَجَةٍ يصعُبُ تصديقُ أنّها تَخرُجُ من فمِ فتاةٍ تبلُغُ خمسَةَ عشرَ عاماً فقط.

- «حسناً الآن، أريدُ منكم أن تلتزموا الصمتَ من فضلكم. لقد وصلَ المفوَّضُ وقريباً سيبدأ الاحتفال».

وعلى أثر كلامِ غورو توقّفَ الناسُ عن الكلام والتفتوا جميعاً نحو پينكرتون وفراشة.

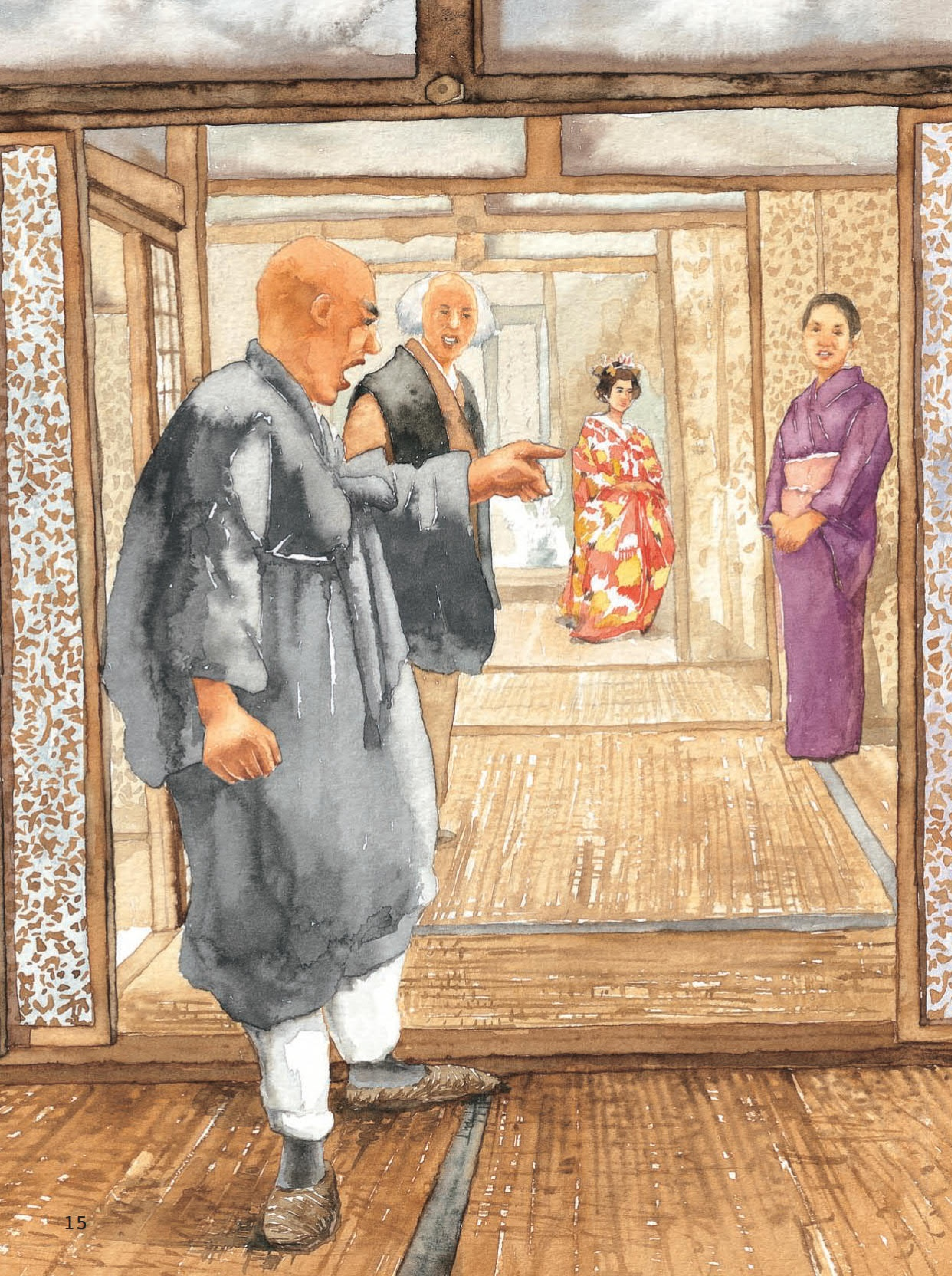
وفي أثناءِ المراسمِ، وقفت فراشة بلا حراكٍ متوتّرةً على عكسِ پينكرتون الذي كانَ مرتاحاً. شَعرَ بالأسى عليها، فرَبَّتَ برقّةٍ على ظهرِها وابتسمَ لها. ارتاحَتْ فراشَة وأشرَقَ وجهُها بابتسامةٍ لطيفة.

- «نذكُرُ الآنَ بأنَّ السيّدَ بنجامين فرانكلين پينكرتون، الملازمُ في بحريّةِ الولاياتِ المتّحدة، سيقترنُ بالآنسة فراشَة من سكّانِ ناكازاكي. اقتربا مع الشهودِ ووقّعا عقدَ الزواجِ هذا».

وطلبَ منهما في الجزءِ الأخيرِ من المراسِمِ أن يوقّعا على سجلِّ الزواج.







وبأسلوبٍ محترَمٍ وجدّيٍّ، أعلنَ المفوّضُ انتهاءَ الزفافِ:

- «انتهَتِ المراسمُ. الآن، أعلنُكما زوجاً وزوجة».

تجمّعَ الناسُ حولَ فراشة يهنّئونها:

- «صرتِ الآنَ مدام فراشة. تهانينا الحارّةُ يا مدام فراشة!».

لكنّها طلبَتْ من الناسِ أن ينادوها مدام پينكرتون. وتقبّلَ پينكرتون التهاني أيضاً لكنّهُ لم يكُن سعيداً فحسب، بل كان محبطاً لوجوبِ مصافحةِ كلِّ فردٍ من عائلتِها، وكان متشوّقاً للبقاءِ مع زوجتِه الجميلة بمفردِهما.

وفجأةً، بينما كان الجمعُ يُهنئُ العروسين، علا ضجيجٌ من العدم. دَخلَ راهبٌ بوذيٌّ مسرعاً، يَدْفعُ الناسَ يميناً ويساراً، وبدأ يصيحُ بصوتٍ يشبهُ قصفَ الرعد. هذا الراهبُ هو عمُّ مدام فراشة ويدعى بونزو.

- «يا لحقارتكِ، أنتِ عارٌ على العائلةِ، كيفَ تجرُئينَ على التخلّي عن ديانةِ أجدادكِ وأسلافِكِ؟ أيّتها المرأةُ الشّريرة!».

أربكَ هذا الظهورُ المفاجِئُ الحاضرين جميعاً ما عدا مدام فراشة التي وقفتْ بهدوءٍ كما لو أنّها توقّعَتِ الأحداث.

- «أصحيحٌ ما يقول؟ هل تخلّيتِ حقاً عن ديانتكِ وعنّا جميعاً؟».

وأخَذَ أهلُها وأصدقاؤها يضغطون عليها لتُجيبَ عن سؤالِهم. أخيراً، هزّتْ رأسَها إيجاباً موضِحَةً رأيها ومصرَّةً عليه. وعلى أثرِ جوابِها، بدأ الناسُ يُدينونها ويُشيرون إليها بالأصابع:

- «كيفَ أمكنَكِ أن تفعلي ذلك؟».

- «لن تُسامَحَ روحُكِ الشريرةُ أبداً».

- «لستِ بعدَ الآن عضواً في عائلتِنا».

فصرخَ فيهم پينكرتون وطردَهم من المنزل. وبعدَ أن غادَرَ أقرباؤها وهم يشتمونها ويلعنونها، واسى پينكرتون زوجتَهُ التي كانت تبكي بصمت.

- «نعم، لن أبكي. من المؤلِمِ أن أفكّرَ في أنّ أقربائي وأصدقائي قد تخلّوا عني، لكِنّك أنتَ ستريحُ قلبيَ المتألّم».

وأخيراً، وجدا نفسيهما للمرّةِ الأولى بمفردِهما فحدّقَ پينكرتون فيها بعينين ملأهُما الحبّ. عانقَها پينكرتون بلطفٍ واعداً إيّاها بأنّهُ لن يُبكيَها ثانية.

في تلك اللحظة، سَمعا نوعاً من السحرِ يُتمتَم به في مكانٍ ما.

ـ «أسمِعت شيئاً؟».

ـ «إنّها خادِمتي سوزوكي تتلو صلاةَ المساء. أنا تبعتُ ديانَتَكَ ولكنْ، لا يُمكِنني أن أطلُبَ منها أن تفعَلَ مثلي».

شَعَرَ پينكرتون بعاطِفَتِه تزيدُ نحوَها بعد أن رأى كيف تُراعي مشاعرَ الآخرينَ حتّى الخادمة. وبعد لحظاتٍ، توقّفَ صوتُ الصلاةِ ودُقَّ الباب. كانت تلكَ سوزوكي آتيةً لتساعدَ مدام فراشة في ارتداءِ ملابِسها الليليّة. وبعدَ قليل، أصبحت مدام فراشَة جميلَةً كالملائكة، مرتديةً ثوبَها الليليَّ الناصِعَ البياضِ وشعرُها البنيُّ الناعِمُ يشعُّ تحتَ ضوءِ القمر.

ـ «أنتِ جميلةٌ كملاكٍ نزل من السماءِ. حبيبتي مدام فراشَة لم تقولي لي بعدُ إنّكِ تحبّينني...».

ـ «لأكونَ صريحةً معكَ، لقد وقعتُ في حبِّكَ منذُ اللحظةِ الأولى التي رأيتُكَ فيها. ضحكَتُكَ من كلِّ قلبِكَ وابتهاجُكَ وكلُّ كلمةٍ قلتَها أسرت قلبي وجعلته يخفق. وخوفاً من أن أخسَرَ هذا الحبَّ، لم أعترف به بصوتٍ عالٍ، لكنّني الآن أستطيعُ وسأحبُّكَ حتى يفرِّقَنا الموت».

ـ «الموت؟ عمّ تتكلّمين؟ سنعيشُ معاً بسعادةٍ إلى الأبد».

وفي تلكَ الليلةِ، تلألأت نجومُ السماءِ فوقهما تباركُهما. أمّا هما، فبقيا طوالَ الليل يتواعدان بأن يتحابّا إلى الأبد.







ومرّت ثلاثةُ أعوام منذ أن غادرَ پينكرتون، بعدَ زواجِه بوقتٍ قصيرٍ، عائداً إلى أمريكا على متنِ السفينةِ التي أتَتْ به. لقد وَعَدَ أن يعودَ لكنّه لم يحدِّد تاريخاً لذلك.

انتظرَته مدام فراشة ليلاً ونهاراً وكانت سوزوكي تصلّي بحرارةٍ من أجلِ سيّدتِها التي كانت تبكي بصمتٍ، وكانَت هذه الأخيرةُ تقولُ لها بصوتٍ ضعيف:

- «لا فائدةَ من الصلاةِ بهذه الشدّة يا سوزوكي. إنّ إلهَ السيِّدِ پينكرتون يعطي الأجوبةَ بشكلٍ أسرَعَ من ذلك بكثيرٍ. في كلِّ الأحوال، كم بقيَ لدينا من المال؟».

- «بقيَ القليلُ منه، لكنّنا حينَ نُنفقُه... سيّدتي، لا أظُنُّ أنّ السيّدَ پينكرتون سيعود. فأنا لم أسمَع أبداً أنّ رجُلاً أجنبيّاً عادَ إلى منزلِه».

- «ماذا تقولين سوزوكي؟ لا تقولي هذا مجدّداً. قبلَ أن يرحَلَ، قالَ لي إنّهُ سيعودُ عندما تبني عصافيرُ أبو الحناء أعشاشَها. سيعودُ، أنا متأكِّدَةٌ من أنّه سيعود».

- «حسناً، فلنأمَلْ ذلك...».

- «نعم، بالتأكيدِ سيعود! أنا متأكّدةٌ من ذلك!».

آلَمَ سوزوكي إيمانُ فراشة القويُّ بعودَته.

- «لا تبكي سوزوكي، اسمعيني الآن. يوماً ما، سنرى دخاناً يلوحُ في الأفقِ البعيدِ فوقَ البحرِ الأزرقِ المظلمِ. سيكون ذلك لإعلامنا بأنَّ السفينَةَ التي تعيدُهُ قد رَسَتْ في الميناء. لكنّني لن أذهبَ لأراه. سيتسلّقُ هو التلّةَ، وحينَ يصلُ إلى القمَّةِ سينادي فراشة بلطف. حينئذٍ، سأختبئُ في مكانٍ ما، لن أجيبَ ولن ألتقيَهُ إلاّ حينَ يعثرُ عليّ. وما إن يراني، سيقول: زوجتي العزيزة، يا زهرةَ الليمونِ الغالية! كيفَ حالُكِ؟ سيعودُ إليَّ سوزوكي، أليسَ كذلك؟».

أسِفَتْ سوزوكي لحالِ سيّدتها واغرورقت عيناها بالدموع.



وفي تلكَ الأثناء، وَصَلَ شاربلس للزيارة.

ـ «مدام فراشَة!».

وما إن رأتهُ يدخُل، حتّى ركضَتْ نحوَه على الفورِ ترحِّبُ به آمِلَةً أن يحملَ لها أخباراً عن پينكرتون.

ـ «مدام فراشَة أتذكرينني؟».

ـ «بالطبع سيّد شارپلسّ».

ـ «شُكراً لكِ، كيفَ حالُكِ مدام فراشة؟».

ـ «أرجوكَ، ادعُني مدام پينكرتون، من فضلكَ تفضَّلْ واجلس».

شَعَرَ شارپلسّ بالأسى حينَ طَلَبَتْ منه أن يدعوَها مدام پينكرتون. كَانَ في موقفٍ حرجٍ وتمنّى لو أمكنَهُ الهربُ لأنّهُ يحملُ لها خبراً غيرَ سارٍّ وهي التي تتوقُ إلى زوجِها.

ـ «أتريدُ أن تُدخِّنَ؟».

ـ «شكراً لك. حسناً، إنّها سجائرُ أمريكيّة».

ـ «ألستُم أنتُم مَن تصنعونها؟ أنا آسفة، لقد نسيتُ أن أُشعِلَ لك السيجارة».

بدتْ متحمِّسَةً جداً وكان من الصعبِ عليها أن تهدأ لأنّها كانتْ ترتَجِف. كانَ حدْسُها يُنبئها أنّ شارپلسّ يحملُ لها أخباراً عن پينكرتون في هذا اليوم.

ـ «شكراً لكِ ولكن، سأدخِّنُها لاحقاً».

تردَّدَ شارپلسّ للحظاتٍ، فاعتراها شعورٌ مفاجئٌ بعدَمِ الارتياح.

ـ «اعتقدتُ أنّكَ جئتَ إلى هنا لتخبرَني شيئاً ما».

ـ «نعم، بالطبع».

ـ «إذاً أرجوكَ أخبرني بالتفصيل. اُدخلْ صلبَ الموضوعِ فوراً ولا تُخفِ عنّي شيئاً».

ـ «معي رسالةٌ من السيّد پينكرتون».

ما إن رنَّ اسمُ پينكرتون في أذنيها حتّى وقفتْ وأخذتْ تمشي ذهاباً وإياباً من دون أن تدري ما العمل. وجعَلَها التوتّرُ تفتحُ وتغلقُ يدها باستمرارٍ وتُفسدُ شعرَها المسرَّحَ بطريقةٍ جميلة. لكنَّ تفاؤلَها جعلَ وجهَها يشرقُ، حتّى إنّ حرارتَها ارتفعتْ وتورَّدَت خدودُها فأصبحت حمراءَ تقريباً.

ـ «قبلَ أن تقرأَ ليَ الرسالَةَ، أريدُ أن أسألَك متى تبني عصافيرُ أبو الحنّاء أعشاشَها في أمريكا؟».

ـ «ولكن، لمَ...؟».

ـ «قالَ لي زوجي إنّهُ سيعودُ في الموسمِ الذي تبني فيه عصافيرُ أبو الحنّاء أعشاشَها. وحتّى الآن، بَنَتْها هنا ثلاث مرّاتٍ ولكنْ، من الواضحِ أنها لم تَبنِها بعدُ في أمريكا. أليسَ كذلكَ؟».

ارتبكَ شارپلسّ وبالكادِ تمكّن من أن يتهرَّبَ من الإجابة:

ـ «حسـ... حسناً، أنا آسِف. لكنّني لا... أقصدُ أنّني لا أملكُ مثلَ هذه المعرفةِ في علمِ الطيور».

تنهّدَتْ مدام فراشة مطوّلاً. فرأى شارپلسّ أنّ الوقتَ قد حانَ ليدخُلَ في صلبِ الموضوع. وكانَ على وشَكِ أن يبدأ بالكلامِ لكنَّ مدام فراشة التي ألقتْ نظرَةً من النافذةِ إلى الخارجِ، قاطعته مجدداً:

ـ «انتظر لحظةً من فضلكَ، ها قد أتى السيّد غورو مع ذلك الرجلِ مجدَّداً. يا إلهي».

عقدَتْ حاجِبيها وأطبَقَتْ شَفَتيها بشدّة.





دَخلَ غورو برفقةِ رجلٍ أصلعَ الرأسِ يدعى يامادوري يريدُ أن يتزوّجَها لأنّه معجبٌ بها جداً منذ زمنٍ. كان غورو يعلَمُ أيضاً أنّ يامادوري رجُلٌ غنيٌّ جداً. وما إن غادر پينكرتون عائداً إلى أمريكا، حتّى باتَ يأتي غالباً ليقنعَها بالزواجِ منه.

ـ «السيّد يامادوري رجلٌ غنيٌّ جداً. لذلكَ إذا قبلتِ الزواجَ منه، لن تحصلي على السعادةِ الكافيةِ لكِ وحسب، بل ستُعيلين أمَّك الفقيرةَ وأقرباءَك».

وعلى الرغم من ذلكَ، رفَضتْ مدام فراشة بقسوةٍ عرضَ يامادوري ونصائحَ غورو لأنّها كانت تنتظرُ پينكرتون ولا أحدَ سواه. واليومَ أيضاً أتى السيّد يامادوري مع غورو.

ـ «مدام فراشة، أرجو أن تقبلي اليومَ حبّي لك».

ـ «في هذا العالمِ الكثيرُ من النساءِ أفضلُ منّي. من الأفضَلِ لكَ، سيّد يامادوري أن تجِدَ المرأةَ المناسبةَ لك».

استمَعَ غورو إليها وهي تكلّمُ يامادوري، ثمّ تدخَّلَ ليذكِّرَها بألاّ تضيّعَ عليها الفرصةَ بأن تتزوَّجَ ثانيةً:

ـ «للمرأةِ التي هجرَها زوجُها الحقُّ في الطلاق».

ـ «ذلك قَدْ يَكونُ طبقاً للقانونِ اليابانيِّ، ولكن، لَيسَ في بلادي».

ـ «أيُّهما... أفترِضُ أنّكِ تتكلّمين عن القانونِ الأمريكيّ».

أومأت مدام فراشة إيجاباً ثمّ أضافتْ عابِسَةً:

ـ «سيّد غورو وسيّد يامادوري اسمعاني جيّداً. لن أفعَلَ أبداً ما تقولانِه لي. لن أغيّرَ رأيي أبداً، حتّى ولو لم يعُد زوجي، لا شيءَ سيتغيّر. وخصوصاً أنتَ سيّد غورو، إذا تصرّفتَ بغيرِ احترامٍ مرّةً ثانيةً، لن تدخُلَ بيتي مجدّداً. اُخرج من هذا المنزلِ حالاً».

خَرجَ غورو ويامادوري مِنَ البيتِ بسرعةٍ، مُتفاجئَين بقوّةِ شخصيتها. وهنا حاولَ غورو التخفيفَ عن يامادوري الحزينِ جداً. ولكنْ، بعدَ هذا الكلامِ، حتّى أمثالُ غورو الموهوبِ والماهرِ لن يقدروا أن يسَاعِدوه.

ـ «سيّد شارپلسّ، أنا آسفةٌ لجعلكَ تنتظرُ طويلاً. سوزوكي أحضري بعضَ الشاي».

ـ «حسناً، هل أبدأُ بقراءة رسالةَ السيّد پينكرتون؟ سيّدتي، لمَ لا تجلسينَ هنا؟».

فأجابَتْه أنَّ قلبَها ينبُضُ بسرعةٍ ولن تتمكّنَ من الجلوس، وحثَّتهُ على تلاوةِ الرسالة.

ـ «أيمكنني أن ألقيَ نظرةً على الرسالة؟ أريدُ أن أضعَها على قلبي وأقبِّلَها. يبدو أنّني متحمِّسةٌ جداً، سأهدأ الآن. أرجوكَ اقرأ».

ـ «حسناً، سأبدأ:

عزيزي شارپلسّ، أتوسَّلُ إليكَ أن تذهبَ إلى حبيبتي. أنا أعلَمُ كيفَ مرَّت السنواتُ الثلاثُ وربّما لم تَعُد محبوبتي مدام فراشة تتذكّرُني».

ـ «لا أتذكّرُه؟ سوزوكي قولي لهُ، أتذكّرُه بكلِّ وضوحٍ. أنا ما نسيتُه أبداً ولا حتّى للحظةٍ واحدةٍ. قولي له».

ـ «مدام فراشة، أرجوكِ اهدئي. دعيني أُنهي قراءةَ الرسالة».

ـ «نعم بالتأكيد، لكنّني آملُ أن أسمعَ خبراً جيّداً...».

ـ «إذا كانت لا تزالُ تهتمُّ لأمري وتنتظرُني، أريدُ منكَ أن تعمَلَ برصانةٍ وحذرٍ لتحضِّرَها...».

ـ «ماذا قُلتَ؟ ما معنى هذا؟».

تضايقَ شارپلسّ وهو يقرأُ الرسالة وأخفضَ رأسَهُ بصمتٍ. لكنّ مدام فراشة حثّته على المتابعة. فطوى الرسالةَ ووضَعَها جانباً، وسألَها بلطف:

ـ «إذا افترضنا الآن أنّه لن يعودَ، ماذا ستفعلين؟».

ـ «أمامي خياران: إمّا أن أعودَ... وأعمَلَ كراقصةٍ ومغنّيةٍ يابانيّة... وإمّا... الموت... وهو الحلّ الأفضل».

ـ «في الحقيقة، أعلَمُ بما تشعرينَ أكثرَ من أيّ شخصٍ آخرَ، ولكنْ، ربّما من الأفضلِ أن تقبلي يدَ يامادوري الغنيِّ الذي رأيتِه للتوّ».

ـ «يا إلهي! كيف يمكنُكَ أن تقولَ لي هذا؟ سوزوكي أسرعي وأرشدي السيّد شارپلسّ إلى الباب».

بعدَ أن طُرِدَ من المنزلِ، حاولَ أن يحُلَّ الأمورَ لكنَّ مدام فراشة الغاضبة لم تعرِضْ عليه الجلوسَ ثانيةً.

كان شارپلسّ على وَشَكِ أَنْ يُديرَ ظهره للخروجِ من المنزلِ، عندما أوقفتْه مدام فراشة بصوتٍ تكسَّرَ بالبكاء.

ـ «أنا متأسّفةٌ، لم أعنِ ما قُلتُه. ولكنْ، هل... هل قالَ حقاً إنّه نسيَ كلَّ شيءٍ عنّي؟».

لم يستطعْ شارپلسّ التفوّهَ بكلمةٍ لكنّه أدركَ أنّه من الضروريِّ أن تعرفَ الحقيقةَ كاملةً لكي لا يبقى لها أيُّ أملٍ، تماماً كما كانت قاسيةً مع يامادوري الذي أرادَ الزواجَ منها. لم يتحمّل شارپلسّ رؤيتَها يائسةً بهذا الشكلِ، فاستدارَ ليذهبَ وهو على عجلةٍ من أمره.





حينئذ، ركضت مدام «فراشة» باكيةً إلى الغرفةِ وعادَتْ حاملةً طفلاً بين يديها.

ـ «إذاً أيمكنُهُ نسيانُ هذا الطفلِ أيضاً؟».

كانَ الطفلُ أشقرَ وعيناهُ زرقاوينِ يشبِهُ پينكرتون جداً.

ـ «إنّه نسخَةٌ طبقُ الأصلِ عن پينكرتون...».

ـ «اذهَبْ واطلبْ منه أن يأتيَ ليرى ابنَه الذي وُلِدَ بعدَ رحيلِه. قُلْ له إنّ ابنَه ينتظرُ أباه...حبيبي، قُلْ وداعاً لهذا الرجلِ المحترم».

أمسَك الطفلُ ثوبَ أمّه وتمسَّكَ به واختبأ لأنّه غيرُ معتادٍ على الأغراب. فمدَّ شارپلسّ له يده وسأله عن اسمِه. وعندما لم يجبه الطفلُ، قالَتْ مدام فراشة:

ـ «يا صغيري لمَ لا تعطي السيّدَ جواباً لسؤالِه؟ أدعى مشكِلَة ولكِنْ، حينَ يعودُ والدي سيتغيّر اسمي إلى بهجة».

ارتجَفَ صوتُها، وملأتِ الدموعُ عينيها.

ـ «يا للمرأةِ المسكينةِ وطفلِها... يا للأسف... يا للأسف».

أشفَقَ شارپلسّ على الأمِّ والطفلِ، وقبلَ أن يخرُجَ من البيتِ وعَدَها أن يُخبرَ پينكرتون عن الطفل.

وعادتِ الأيّامُ تتوالى وفراشة تنتظرُ پينكرتون. وكانَ غورو الذي باتَ يكرَهُها يروِّجُ من جهةٍ أخرى أنّ الطفلَ لقيط ولا أحدَ يعرِفُ مَن هو والدُه. فأرسَلَتْ فراشَة سوزوكي لتجلُبَهُ إليها، وهدّدَته:

ـ «مع أنّني مجرَّدُ امرأةٍ، لكِنّني لن أقِفَ مكتوفَةَ اليدينِ وأراكَ تؤذي ابني. إذا سمِعتُ إشاعةً واحدةً مماثلةً لن أدَعَ الأمورَ سليمةً. أتفهمني؟».

كانَتْ تلك الأمورُ الحياتيّةُ تنهكُ قواها الجسديّةَ والنفسيّة. لكِنّها تمكّنت من اجتيازِ كلِّ يومٍ عبر الاهتمامِ بطفلِها أكثرَ فأكثرْ وبكلّ جوارِحِها.

وفي يوم من الأيّام، دوّى صوتُ المدفعِ في القرية بأكملِها معلناً وصولَ سفنٍ إلى الميناء. هرَعَتْ مدام فراشة وسوزوكي إلى الشرفَةِ المطلَّة على ميناءِ ناكازاكي وبحثتا عن سفينةِ پينكرتون. ففي خلالِ الأعوامِ التي مضَتْ، كانت مدام فراشة تبحثُ بين أعلامِ السُفُنِ الراسيةِ في الميناء عن علَمِ السفينَةِ الأمريكيّة.

ـ «سوزوكي أسرعي وآتيني بمنظاري، انظري هناك. يمكنني أن أرى العلمَ الأمريكيّ. لا بدَّ أنّها سفينته وقد عادت. أين الاسم؟ ها هو: ابراهام لنكولن. آه، هذا صحيح انظري».

بعدَ أن تأكّدَتْ سوزوكي من اسم السفينةِ، غمرتا بعضهما بعضاً وانفجَرَتا بالبكاءِ من شِدَّة الفرح.

ـ «انتهى حزنُكِ سيّدتي الآن. لأكون صريحةً معَكِ، اعتقدْتُ أنّه لن يعودَ أبداً وأنّه من غيرِ المجدي انتظارُه. لذا أرجوكِ سامحيني».

ـ «عمّ تتحدّثين سوزوكي؟ لا نملِكُ الوقتَ الآن لهذه الأشياء. تعالي، يجِبُ أن نزيِّنَ البيت بسرعة. كم يلزَمُهُ للمجيءِ إلى هنا؟ ساعةٌ؟ ساعتان؟ أولاً، اقطفي بعضَ الأزهارِ من الحديقةِ وزيّني بها البيت. زهرُ الخوخِ والبنفسجِ، والياسمين... وحتّى الزهورُ البرّيةُ ستكُونُ جيّدةً أيضاً. أنا أيضاً سأتحضّرُ قبْلَ أنْ يأتي. سوزوكي تعالي وساعديني. حسناً، سأرتدي الثوبَ الذي كنتُ أرتديهِ يومَ زفافي، وسأضَعُ خشخاشاً قرمزياً على شَعرِي... سوزوكي، يَجِب أنْ يكونَ قد اشتاقَ إليَّ كثيراً، أليس كذلك؟».



بعدَ أن أنهَتا تزيينَ البيتِ بسرعةٍ هائلة، جلسَتْ مدام فراشة ومعها سوزوكي والطفلُ ينتظرونَ پينكرتون حتى ساعاتٍ متأخِّرَةٍ من الليل. لكنَّ سوزوكي والطفلَ تعبا من الانتظارِ فناما. أمّا مدام فراشة، فقد بقيت مستيقظَةً لوحدِها تنتظرُهُ بصلابةٍ ومن دونِ حراكٍ خوفاً من أن تُفسدَ شعرَها أو لباسَها أو أن يصلَ پينكرتون فلا يجِدُ من يفتحُ له الباب. وانقضى المساءُ وأشرَقَ الصباحُ، فاستيقَظَتْ سوزوكي من نومِها وهي تفرُكُ عينيها.

- «سيِّدتي، ألم يأتِ السيِّد پينكرتون بعد؟ أرجوكِ، اذهبي واستريحي قليلاً وأنا سوفَ أناديكِ ما إن يصِل».

كانَ وَجهُ فراشَة شاحِباً وجسمها متصلِّباً لكثرةِ الجلوس.

- «أنا بخير سوزوكي، سأنتظرُ هكذا».

- «سيِّدتي، إن لم تأخذي قسطاً من الراحةِ الآن، فسوفَ تفقدينَ الوعيَ عندما ترينَه».

اقتَنَعَتْ مدام فراشَة، فذهَبَتْ إلى غرفَتِها حامِلَةً طفلَها النائمَ بينَ ذراعيها.

صلّتْ سوزوكي مراراً وتكراراً أمامَ تمثالِ بوذا من أجلِ الأمِّ والطفلِ. وحينَ عَلَتْ صلواتُها الحزينةُ، قُرِعَ البابُ. ابتَهَجَتْ سوزوكي وأسرَعَتْ تفتَحُ البابَ فوقَعَتْ وجهاً لوجهٍ على شارپلسّ وپينكرتون. أرادَتْ سوزوكي أن تناديَ سيّدتَها على الفورِ، لكنَّ شارپلسّ وپينكرتون أوقفاها معاً وأشارا لها بأن تلتَزِمَ الصمتَ. ومن دونِ أن تعرفَ السببَ، نظرَتْ سوزوكي من حولِها فوجَدَتِ امرأةً غريبةً في جانبٍ من الحديقة.

ـ «من تكون؟».

تردّدَ پينكرتون لأنّه لم يستطعِ الإجابةَ فأجابَ شارپلسّ بدلاً منه:

ـ «إنّها زوجةُ السيّدِ پينكرتون».

للحظةِ، استرجَعَتْ سوزوكي صورةَ المسكينةِ فراشَة المشغولةِ بتزيينِ المنزلِ وتزيينِ نفسِها وانتظارِ پينكرتون طوالَ الليلِ. فوقَعَتْ سوزوكي في حَيرةٍ من أمرِها ولم تعلَم ما العمل.

ـ «سوزوكي أريدُ أن أطلُبَ منكِ خدمةً، أرجوكِ ساعديني».

ما إن سَمِعَ پينكرتون من شارپلسّ أنّ فراشَة وَلدتْ ابناً وربّتْهُ بمفردِها حتّى أتى مسرعاً ليطالبَ به:

ـ «أريدُ وزوجتي كايت أن نربّيَ ابني. أرجوكِ ساعديني لنأخذَه معنا».

ـ «يا إلهي! لا يمكنُكَ أن تفعَلَ هذا بها، هذا مستحيل!».

ـ «فكّري مليّاً في الأمرِ. خذي مستقبلَ الطفلِ بعينِ الاعتبارِ. ألا تظنّينَ أنّه من الأفضلِ أن يأخُذَه پينكرتون؟».

كان شارپلسّ يحاولُ إقناعَها بالموضوعِ بينما يدورُ في أرجاءِ الغرفَةِ وقد اعتراهُ إحساسٌ بالذنبِ.

وفسَّرَتْ سوزوكي باكيةً كيفَ انتظرَتْه مدام فراشة بقلقٍ على مرِّ السنين.

ـ «كنتُ سيّئاً جداً معها وهي تخلّتْ عن عائلتها وانتظرتني ثلاثَ سنوات...».

ـ «أرأيتَ؟ أخبرتُك. ماذا قُلتُ في ذلِكَ الوَقتِ؟ ألم أحذِّرْكَ بأنّكَ إن لم تأْخذِ الأمرَ بجديةٍ ستؤذيها بشكلٍ سيئٍ؟».

ـ «كان يجبُ أن أستَمِعَ إليكَ في ذلِكَ الوقتِ... لا أحتملُ البقاءَ هنا، فالندمُ والألمُ يخنقانني. سأنتظرُكَ خارجاً شارپلسّ».

خَرجَ پينكرتون بسرعةٍ منَ البيتِ بعد أن أوصى شارپلسّ بتَسليمِ رسالته إلى مدام فراشة. بقيَ شارپلسّ مَع كايت، وحاولَ بلا كللٍ أن يُقنعَ سوزوكي بالموضوعِ. وفي النهايةِ، حَصلَ على وعدٍ منها بأن تُقنعَ مدام فراشَة بالتَخلّي عن طفلِها.



في هذه اللحظات، استيقَظَتْ مدام فراشة ونادتْ سوزوكي لتسألَها عن الأصواتِ التي سمِعَتها.

ـ «سوزوكي مَن على الباب؟».

ـ «لقد صحَتِ المدام. اختبئا خلفي. أسرِعا».

حاولَتْ سوزوكي الإسراعَ، لكنَّ المدام كانت قد رأتْ كلَّ شيءٍ. عندما رأت شارلْس وكايت وسوزوكي تبكي، سألَتْ متعجِّبة:

ـ «أينَ پينكرتون؟ إنّه هنا، أليسَ كذلك؟».

أومأتْ سوزوكي إيجاباً غيرَ قادرةٍ على منعِ نفسِها من البكاء. ارتاحَتْ فراشة ووضعَتْ يدَها على قلبِها. وفجأةً انتبهتْ لوجودِ كايت.

ـ «سوزوكي... مَن هذه السيّدة؟».

لكنّ فراشة عَرفَتْ أنّ سؤالَها غيرُ ضروريٍّ. فهي ما إن رأت كايت، حتّى أخبَرَها حدسُها بأنّها زوجةُ پينكرتون الأمريكيّةُ وقد أتَوا لأخذِ الطفل. فقالَت بصوتٍ هادئٍ، بل ضعيفٍ بالأحرى:

ـ «حسناً... سأرسِلُهُ ولكنْ، بشرطٍ واحدٍ. أطلب منه أن يأتيَ شخصيّاً ويأخُذَه. ستكون نصفُ ساعةٍ كافيةً لأجهِّزَه».

بعدَ أن وَعَدَتها كايت بأن تهتمَّ بالطفلِ كما لو كانَ ابنَها، ذَهَبَتْ برفقةِ شارلْس ليناديا پينكرتون.

وبعدَ أن رَحلَتْ كايت وشارِلسّ، جلست مدام فراشة يائسةً على وشَكِ أن تنهار. طَلَبَتْ من سوزوكي أن تهتمَّ بطفلِها بينما دخَلَتْ هي إلى غرفتِها. تناولتِ الخنجَرَ الذي ترَكَه لها والِدُها، وقد كُتِبَ على نَصلِه: «إنّ الموتَ بشرَفٍ أفضَلُ من العيشِ بالعارِ». قرأتِ الكتابةَ مراراً وتكراراً وسالتِ الدموعُ على خدَّيها. تجهَّمَ وجهُها وشَحُبَ لكِنّها كانت قد اتّخَذَتْ قرارَها، فنادَتْ طفلَها.

جاءَ الطفلُ ورمى بنَفسِهُ في حضنِها فعانقتْه بشِدّةٍ.

- «أنا آسِفَةٌ يا حبّي...».

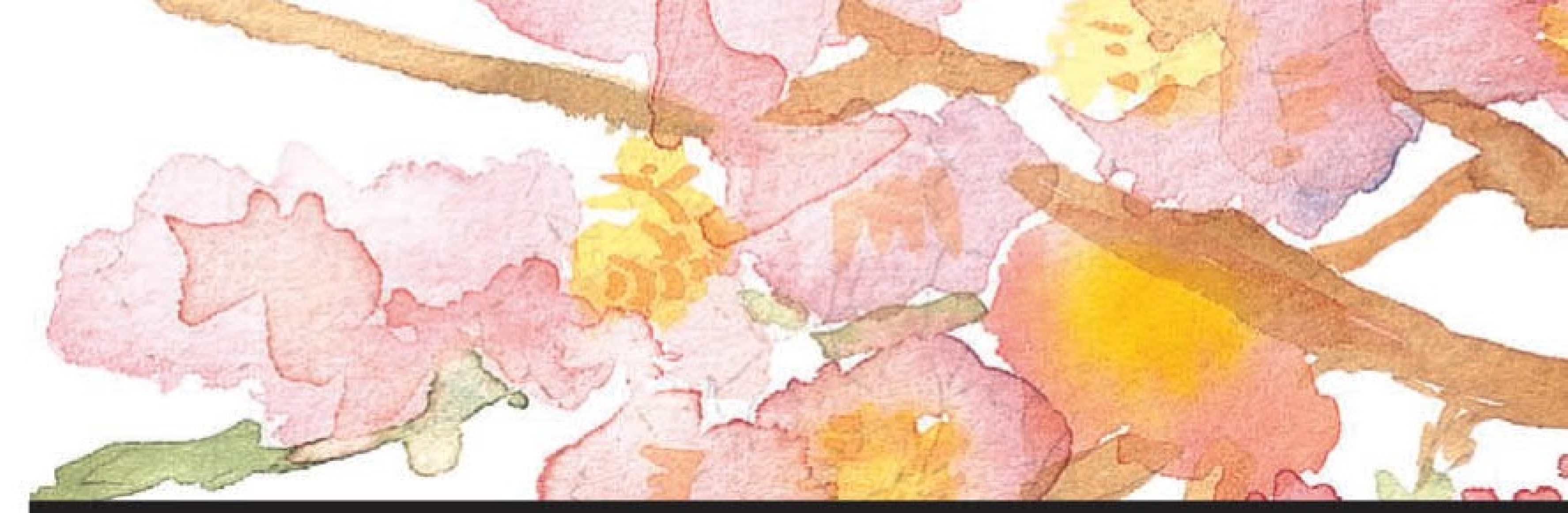
قبّلَتْهُ للمرّة الأخيرة وغطّتْ بلطفٍ عينيهِ بوشاحٍ أبيضَ طويلٍ. أمّا هو فأخذَ يلعَبُ بالعَلَمِ الأمريكيّ وبدميةٍ أعطتهُ إيّاها من قبلُ غيرَ مدركٍ للوضعِ. حدّقَتْ لفترَةٍ بطفلِها الذي يلعَبُ، ثمّ وَقَفَتْ بهدوءٍ وسلامٍ. تراجَعَتْ وأخرَجَتِ الخنجَرَ وسرعانَ ما وَقَعَتْ على الأرض.

- «فراشَة! أنا هنا».

كان پينكرتون يناديها لكِنّها لم تَسمَعه. وظلّت حتّى اللحظةِ الأخيرةِ تمُدُّ يدَها نحوَ طِفلِها، لكِنّها لفَظَتْ النفَسَ الأخيرَ قبلَ أن تصِلَ إليه.

أسرَعَ پينكرتون وشارِلسّ إلى الغرفةِ ليجِداها قد فارَقَتِ الحياة. أخرجَ شارِلسّ الطفلَ من الغرفَةِ، والدموعُ تسيلُ من عينيه. أمّا پينكرتون فرَكَعَ إلى جانِبِ مدام فراشَة الهامِدةِ، يبكيها وينادي اسمَها، لكنَّ الصدى لم يُجِبْ على بكائه.





نبذة عن المؤلِّف

جاكومو پوتشيني (1858~1924)

ولِدَ پوتشيني في عائلة موسيقيِّين تقليديَّة في لوكا في إيطاليا. لذا كان من الطبيعيّ بالنسبة إليه أن يبدأ مهنَتَهُ من الموسيقى. بعدَ أن شاهَدَ عايدة لـ ڤردي قرَّر تأليفَ الأوپرات. فالتَحَقَ بالمعهدِ الموسيقي في ميلانو حيث دَرَسَ التأليفَ الموسيقي. كتَبَ أربَعاً وعشرينَ أوپرا فحسب في حياتِهِ كلِّها، لكنّ كلّ واحدةٍ كانت تُحفةً بحدِّ ذاتها. أصبَحَتْ أوپراه الثلاثُ الأكثرَ شهرةً: توسكا ، الغجرية، مدام فراشة من القطَع التي لا بدّ من مشاهدتها على مسارحِ الأوپرا في العالَم. ويعودُ سببُ الترحيبِ بأوپرات پوتشيني إلى أنّ موسيقاهُ الفريدةَ تُعبِّرُ عن مشاعرَ إنسانيَّة مشتركة.

تَكشِف أوپرا مدام فراشة الجميلةُ عن قصّة حبٍّ حزينةٍ وقعت أحداثها في ناكازاكي وهو ميناء ياباني، من خلال النغمات الرائعة والمُؤثِّرة المستوحاة مِنْ الثقافةِ اليابانية. تأثَّرَ پوتشيني بمسرحيَّة مدام فراشة لداڤيد بيلاسكو في إنكلترا، فأكملَ عَمَلَهُ بسيناريو لـ لويجي إليكا وجوزيپّي جياكوزا.

وفي 17 شباط/ فبراير 1904، فَشِلَت المسرَحيَّةُ بأوّلِ أداءٍ لها على مسرحِ لا سكالا في ميلانو. ولكنه بعد أن راجع عمله مؤمناً به، قدّم منه أعظمَ وأنجَحَ مسرحيَّةٍ على مسرحِ تياترو غراندي، برسيا في شهر أيّار/مايو من العام نفسه.

أمّا أعمالُ پوتشيني الأخرى، فهي: أوپرا جياني سشيتشي وتوراندوت وأنشودة أي ڤيجيل ديتاليا بيلاّ والأوركسترا پريلوديو وغيرُها.



نبذة عن الرسّام

لي، جانغ إنّ

حصَدَ جانغ إن لي المتخصِّصُ بالفنِّ البصريِّ في جامِعَةِ سيول، جوائزَ عدّة منها: مباراة سيول للرسم في العام 1995 و الجائزة الأولى عن الرسمِ في معرَضِ الفنّ في كيونغنام في العام 1996 وهو حاليّاً يديرُ معرَضَ صورِ الوجهِ المبتهجة بينما يعمَلُ كرسّام أيضاً.

يستمتِعُ باستعمالِ تقنيَّة الألوانِ المائيَّة متأثِّراً كثيراً بالأمريكيِّ أندرو ويث، وذلِكَ بسبب التعابير التفصيليّة والتناسُق الموجودَين في أعمالِه. حصلَ لي أيضاً على المساعدةِ من زوجتِه جاي أون لي التي تستخدِمُ الألوانَ الزيتيّة.

بالإضافة إلى ذلك، هو معجَبٌ بأعمالِ غوستاڤ كليمت وإيغون سكايل ويظهر بوضوح في الكتاب مدام فراشَة، كيف تمكّنَ بواسطةِ الألوانِ المائيَّة أن يُحدّدَ الشخصيّاتِ والخلفيّةَ بطريقة واقعيَّة ومفصَّلَة جداً.

وقبلَ البدءِ برسمِ صورِ كتابِ مدام فراشة، قامَ برحلة ميدانيَّة إلى ناكازاكي في اليابان، حيثُ تجري أحداثُ هذه الأوپرا. فذهَبَ إلى تلّة اسمها كورابيان ونظرَ إلى المحيطِ محاولاً أن يُشارِكَ مدام فراشَة أحاسيسَها وهي تنتظرُ پينكرتون. وبذَلَ كلَّ جُهدِه ليوصِلَ أحاسيسَ الشخصيّاتِ إلى القارئ.





سلسلة الأوپرا والمسرح العالمي

1. عايدة
2. كارمن
3. توسكا
4. فيديليو
5. لوهنغرين
6. بحيرة البجع
7. دون جيوڤاني
8. السيدة فراشة



المعارف العامة
الفلسفة وعلم النفس
الديانات
العلوم الاجتماعية
اللغات
العلوم الطبيعية والدقيقة / التطبيقية
الفنون والألعاب الرياضية
الأدب
التاريخ والجغرافيا وكتب السيرة

دار المؤلف
Dar Al-Moualef
للنشر والطباعة والتوزيع ش م م
for Publishing, Printing and Distribution s.a.r.l.

كلمة
KALIMA

معالم
maalem
للطباعة، النشر والتوزيع ذ م م
for Printing, Publishing and Distribution L L C



ISBN 978-9953-76-354-5

السيدة فراشة

قميص أخير